

# نظارات في كتب التفسير (1) أهمية التفسير وكيف تعدد درساً في

## التفسير

خالد السبتي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. أيها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد  
مؤسسة صدى التقوى بالرياض وبالتعاون مع تسجيلات التقوى الاسلامية يسرها ان تقدم لكم هذه المجموعة من الدروس -

00:00:01

عنوان نضع في كتب التفسير لفضيلة الشيخ خالد بن عثمان السبت. نسأل الله ان ينفع بها والآن مع الشريط الأول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله -

00:00:21

وصحبه اجمعين. اما بعد فمرحبا بكم معاشر الاخوان والاخوات ونسأل الله تبارك وتعالى ان يكتب خطواتكم وان يجعلنا واياكم من يتعلم ويعمل ويرزقنا واياكم الاخلاص والنية. وان يصلح لنا جميعا العاقبة في الامور كلها -

00:00:44

في هذه الايام ساتطرق الى قضايا متعددة فاول ذلك ساتحدث باذن الله عز وجل عن مقدمة اذكر فيها شيئا من اهمية التفسير ثم بعد ذلك ساتحدث عن طريقة مقترحة فيما يتصل -

00:01:08

بطريقة الاعداد لدرس التفسير كيف تعدد درسا في التفسير ثم بعد ذلك سيدعون الحديث عن هذا الجانب الى الحديث عن الكتب التي نحتاج اليها اينما نريد ان نعد ذلك الدرس -

00:01:29

سواء كانت هذه الكتب من كتب التفسير او من كتب اخرى معينة تبين لنا جوانب متعددة مما يتصل بالتفسير وقد يدعونا هذا ايضا الى الحديث قليلا وباختصار عن نشأة علم التفسير وانما اذكر بعض القضايا التي -

00:01:49

قد تجدون عامة من يكتب في كتب التفسير يتواطؤون على ذكر امور ينقل بعضهم عن بعض فيها اشیاء قد نجد الواقع من خلال مراجعة تهارس المخطوطات وما كتب في هذا العلم آآ في مظانه نجد انه يخالف -

00:02:12

كثيرا مما يكتب فانبه الى بعض هذه القضايا من غير استخراج ولا يطالع ثم بعد ذلك نبدأ نتحدث ان شاء الله عن كتب التفسير ام كثير منها ثم بعد ذلك ساتحدث عن الكتب التي تعين من اراد ان ينظر في التفسير كتب اخرى ليست من كتب التفسير اذا اراد اراد جانبا من الجوانب -

00:02:33

فما هي الكتب التي تعالجه وآخر ما نتحدث عنه باذن الله عز وجل هو مقارنة ايه وجود الوقت لذلك والا فتقارنون بانفسكم سنصور لكم ملزمة تشتمل على مقارنة غير يعني لم نختار الاية التي صورنا منها من كتب التفسير من اكثـر من ثلاثة كتابا وانما هي آآ -

00:02:57

قيمة يعني لم نختارها بعـنـاـية وانـماـ المـقـصـودـ هوـ فـقـطـ المـقـارـنـةـ هذاـ يـكـونـ اـخـرـ انـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ الحـدـيـثـ وـنـسـأـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ العـونـ السـدـادـ وـالـتـوـفـيقـ وـانـ يـلـهـمـنـاـ رـشـدـنـاـ وـيـقـيـنـاـ شـرـ اـنـفـسـنـاـ -

00:03:23

اما اولا فهو ما يتصل منزلة التفسير وشرفه وهو ذلك العلم الذي فرط فيه كثير من الناس وقد صار انصراف الهمم لدى الكثيرين انما هو الاشتغال بعلوم لربما تكون من علوم الالله -

00:03:39

او لربما تكون ايضا من علوم الغاية ولكنها لا تبلغ مرتبة التفسير ان الكثيرين صار شغفهم بتتبع متون وكتب الفها مؤلفون يفكـكـ الدـارـسـ فـيـهاـ كـلـ لـحـظـةـ وـيـحـلـلـهاـ وـلـاـ يـتـجـاـوزـ عـبـارـاتـ الـمـؤـلـفـ الـاـ حـاـوـلـ انـ يـفـهـمـهاـ -

00:04:05

فان لم يفهم ذلك من خلال الشرح فانه يعمد الى الحواشي والى الشراح في الاخرين ويسائل هذا وذاك من اجل ان يعرف مراد المؤلف من هذه اللفظة وفي كثير من الاحيان لربما تحمل عبارات المؤلفين ما لا تحتمل يقال قدم كذا على كذا من اجل مراعاة - 00:04:34 وقد كذا على كذا من اجل مراعاة كذا. ولربما لم يخطر ذلك له على بال اصلا كما نقل عن احد الادباء انه كان يشرح قصيدة لاحد الشعراء وقد حضر ابن ذلك الشاعر - 00:05:00

شرح ذلك الحديث فسمعه يقول قدم هذه اللفظة على هذه اللفظة وقد بدأ بذلك كذا وقدم كذا واراد فيه كذا فبهر الابن من سعة نظر ابيه ومن دقته في التعبير وكيف راعى هذه القضايا حينما القى هذه القصيدة؟ فرجع الى البيت - 00:05:17 هو ممتنى اعجباها بابيه وقصيدهه فسألها هذا الاديب فقال ذلك الشاعر والله يا بني ما خطر ذلك لي على بالي وعلى كل حال تجد هذا كثيرا - 00:05:40

بشرح بعض المتون ولربما بشيء من التكليف لا شك ان دراسة العلوم النافعة امر مطلوب. دراسة المتون فيسائر الفنون. امر حسن احمد عليه الانسان وبه ينال العلم. وانما الحديث عن قضية اخرى - 00:05:57 هو حينما يكون التركيز والاهتمام والاشتغال بدراسة اصول الفقه او مصطلح الحديث او النحو او دراسة او دراسة حتى القواعد الفقهية او دراسة الفقه او نحو ذلك مع الاعراض الكامل - 00:06:20

عن دراسة كتاب الله عز وجل فهذا امر لا شك انه من الغبن العظيم. والله تبارك وتعالى قال عن بنى اسرائيل وهي امة دون هذه الامة شرفا ومنزلة قال الله تبارك وتعالى عنهم - 00:06:40 ومنهم امنيون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم لا يظنون. وقد قال بعض المفسرين ان المراد بقوله تبارك وتعالى لا يعلمون الكتاب الا امانى اي لا يعلمونه الا قراءة - 00:07:02

مجردة من المعاني فهم لا يعرفون التفسير انما يقرأون كتابهم هكذا دون فهم لمعانيهم. فعاذهم الله تبارك وتعالى على ذلك فاذا كان هؤلاء قد لحقهم الدم والعين على تكليفهم بكتابهم - 00:07:17

وعدم علمهم به فان العيب والذم الذي يلحق هذه الامة حينما تفرط باعظم كتاب يكون اكثر وقد قيل على قدر المقام يكون المنام ولهذا قال الله تبارك وتعالى عن هذا القرآن وانه لكتاب عزيز. ومن عزته الا تدخل معانيه في القلوب الفارغة - 00:07:36 المعرضة المشتغلة عنه بغيره زهدا فيه واعراضه عنه فقد قيل وانما يفهم بعض معانيه ويطلع على اسراره ومبانيه. من قوي نظره واتسع مجاله في الفكر وتدبره وامتد باعه ورق طباعه وامتد في فنون الادب واحاطه بلغة العرب. يقول الحرامي - 00:08:06 في كلام طويل له اذكر منه قوله واكمل العلماء من ولهه الله تعالى فهما في كتابه ووعيا عن كتابه وتبصرة في الفرقان واحاطة بما شاء من علوم القرآن اتعرفون قول الشافعي رحمه الله - 00:08:35

جميع ما تقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن. وجميع القرآن شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العليا الى ان قال وكما انه افضل من كل كلام سواه فعلومه افضل من كل علم - 00:08:55

عده قال الله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى ويقول يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا يقول مجاهد في تفسير الحكمة التي من اوتتها فقد اوتىها ففي ذلك خيرا كثيرا قال الفهم والاصابة في القرآن - 00:09:19 ويقول مقاتل يعني علم القرآن. هذه الحكمة ويقول سفيان بن عيينة في قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. قال احرمهم فهم القرآن ويقول سكان الثوري رحم الله الجميع - 00:09:43

لا يجتمع فهم القرآن والاشتغال بالحطام في قلب مؤمن ابدا ولهذا قالوا في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة؟ قالوا كذلك القلوب اذا كانت تحمل اخلاق الكلاب - 00:10:03

ان الملائكة لا تدخلها بالمعاني الطيبة فلا تنفتح مغاليق القرآن على تلك القلوب البطالة. يقول عبد العزيز الكيناني رحمه الله مثل علم القرآن مثل الاسد لا يمكن من غيره سواه لا يمكن من غيره الغيل هو الشجر الملتف - 00:10:19 الذي يمكن فيه الاسد فلا يستطيع احد ان يقترب منه او يتوصى اليه. ويقول اخر ابي الله عز وجل الا ان يحرم قلوب البطالين مكنون

حكمة القرآن وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم قال القرآن يقول ارشدنا الى علمه. ويقول

الحسن - 00:10:42

البصري علم القرآن ذكر لا يعلمه الا الذكور من الرجال وكل علم من العلوم متنزع من القرآن. والا فليس له برهان كما قيل. يقول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد العلم فليثور القرآن. فان فيه علم الاولين والاخرين. ونحن نشاهد - 00:11:07

ونعلم من حال الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه كان فيهم علماء. وكل واحد يختص بعلم من العلوم فعلي رضي الله عنه عرف بالقضاء وزيد بالفرائض ومعاذ بالحلال والحرام وابي بالقراءة ولم - 00:11:31

تم احد منهم بالبحر الا عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. لاختصاصه بالتفسير وعلم تأويل وقد احسن الناظم بقوله في بيان شراب العلوم المتعلقة بالقرآن ان العلوم وان جلت محاسنها - 00:11:54

فسادها ما به الايمان قد وجب هو الكتاب العزيز الله يحفظه وبعد ذلك علم فرج الكرباء فذاك فاعلم حديث المصطفى فيه نور النبوة سن الشرع والادب وبعد هذا علوم لا انتهاء لها فاخسر لنفسك - 00:12:17

فمن اثر الطلبة والعلم كنز تجده في معادنه. لا ايها الطالب ابحث وانظر الكتب واتل بفهمها كتاب الله كل العلوم تدبره ترى العجب واقرأ هديت حديث المصطفى وسلم مولاك ما تشتهي يقضى لك الاريا من - 00:12:36

ذاق طعما لعلم الدين سر به اذا تزيد منه قال واضطرب وهذا انما يكون بالممارسة. العلم شاق في اوله يصعب على الانسان الجلوس والتعني من اجل حضور مجالس العلم يجد فيه مشقة كبيرة جدا - 00:12:56

ولكنه اذا اعتاده فانه يجد له لذة لا تعادلها لذة ويفتح الله عز وجل عليه بسبب ذلك من الكهوم والمعارف والعلوم ما لا يقادر قدره. ويحصل له من الانس والراحة وانشراح الصدر - 00:13:16

وارتفاع الغم والهم الشيء الكثير واصبروا على العلم قليلا تجدون حقيقة ذلك ولابد اذا كان للانسان فيه نية بل ربما حصل ذلك لبعض الناس ولو لم تكن له فيه نية - 00:13:34

اذا صار ذلك سجية له وطبيعة وقد قال بعض اهل العلم في تفسير قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. قال الاسلام والقرآن يقول الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله صاحب اضواء البيان - 00:13:52

ما من قلب يعيش مع القرآن الا وجد حلاوة الايمان شاء ام ابى ولكن ذلك حينما يعرف معانيه. ولهذا فان ابن جرير رحمة الله كبير المفسرين كان يقول اني اعجب من يقرأ القرآن وهو لا يعرف معانيه كيف يلتد بقراءته - 00:14:12

فهذه فضائل ومنن يفتحها الله عز وجل على من شاء من عباده. يقول قتادة رحمة الله مجالس القرآن احد فقام عنه الا بزيادة او نقصان. ثم قرأ ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - 00:14:37

يزيد الظالمين الا خسارا. يقول الذهبي رحمة الله مكت شيخنا ابن تيمية ازيد من سنة يفسر سورة نوح فكان بحرا لا تکدره الدلاء ويدذكر الشقيقى رحمة الله يقول لا يثبت القرآن في الصدر - 00:14:57

ولا يسهل حفظه ويسهل فهمه الا القيام به في جوف في الليل ويقول احمد ابن الحوالي رحمة الله اني لا قرأ القرآن وانظر في ايه فيتحير عقلي بها واعجب حفاظ القرآن - 00:15:21

كيف يعنفهم النوم ويسعهم ان يستغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كتاب الله اما انهم لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه فتلذذوا به واستحلوا المناجاة لذهب عنهم النوم فرحا بما قد رزقوا - 00:15:41

ويقول الحطب ابن الجوزي رحمة الله ينبغي لسان القرآن ان ينظر كيف لطف الله تعالى بخلقه في ايصال معاني كلامه الى اذهانهم وان يعلم ان ما يقرأه ليس من كلام البشر وان يستحضر عظمة المتكلم سبحانه ويتذمر - 00:16:00

كلامه. قيل ليوسف ابن اسپاط رحمة الله باي شيء تدعوا اذا ختمت القرآن؟ قال استغفر الله من تلاوة لاني اذا ختمته تذكرت ما فيه من الاعمال خشيت المقت فاعدلوا الى الاستغفار والتسبيح - 00:16:20

وقرأ رجل القرآن على بعض العلماء فقال حينما ختمه واراد ان يرجع الى اوله فقال التحفل قراءة علي عملا اذهب فاقرأه على الله

تعالى في ليلك وانظر ماذا يفهمك منه فاعمل به - 00:16:37

قالت اذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد جاء عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال ان عمر رضي الله عنه تعلم البقرة في اثننتي عشرة سنة - 00:16:56

فلما ختمها نحر جزورا كان يستطيع ان يحفظ البقرة في اقلها عشرة ايام ولكنه كان يتعلم ما فيها من المعاني كما جاء عن ابي عبد الرحمن السلمي حينما ذكر عن الذين اخذوا عنهم القرآن من الصحابة رضي الله عنهم كانوا ما يتجاوزون خمس ايات حتى - 00:17:09

يتعلم ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا العلم والعمل جميما وكان خلف بن هشام القارئ المعروف يتعجب من حال الناس واسراعهم في الحفظ والقراءة. ويقول ما اخن القرآن الا عارية في ايدينا - 00:17:32

وذكر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه حفظ البقرة في بعض عشرة سنة فلما حفظها نحر جزورا شكر الله عز وجل يقول وان في دهرا هذا يجلس بين يديه فيقرأ ثلث القرآن لا يسقط منه حرف. وكلام السلف رضي الله تعالى عنهم - 00:17:52  
في هذا كثير ويمكن طالب العلم ان يراجعه في مظالمه. هذه جملة مختصرة تنبه على غيرها فيما يتصل اهمية التفسير ولزوم الاشتغال به. وان يفيق الانسان من الغفلة والرفة. في اعراضه عن كتاب الله - 00:18:12

عز وجل لان الهجر للقرآن لا يقتصر على هجر تلاوته بل يكون بهجر تدبره والتدرير لا يمكن الا بفهم معانيه وذلك بهجر العمل به والعمل به لا يتأتى ايضا الا بفهمه. ولذلك اقول ينبغي للانسان ان يعيid النظر - 00:18:34

في عمله وعلمه ودراسته واستعجاله ولينظر في الامور التي قد شغل زمانه فيها ماذا تعزل بالنسبة للإشتغال بكتاب الله عز وجل فان من اعظم الغبن ان ينقضى عمر الانسان وبين يديه اعظم كتاب وهو لا يعرف معانيه ولا - 00:18:54

ان يقرأ تفسيرا واحدا ولو مختصرا لهذا القرآن العظيم. ولذلك نجد الاممية في فهم معاني القرآن مستشرية مستكحلة لدى طلاب العلم وغيرهم. تجد الكثيرين لو سئلوا عن بعض الالفاظ الغريبة في السور القصيرة - 00:19:18

فانهم قد لا يعرفون معانيها بل لربما يفهم الكثيرون معاني تلك الالفاظ او تلك الایات على خلاف مراد الله عز وجل. وهذا رأيته وكثيرا في المناقشات ودوروس التفسير والاسئلة التي تطرح احيانا على بعض الاخوان فتجد فهو ما عجيبة - 00:19:41

بعد ذلك ننتقل الى القضية الاخرى وهي كيف تعدد درسا في التفسير ليس التفسير ايها الاحبة كثير من الناس اذا اراد ان يعد درسا فانه لربما يعمد الى هذا الكتاب او ذاك من كتب التفسير - 00:20:05

ثم يقنش منها ثم بعد ذلك يأتي ويطرح هذه الاشياء بعيدا عن تمحيصها ومحاولة التعامل مع هذه المنقولات والنصوص والمرويات وما اشبه ذلك من اجل ان يتكلم الانسان بطريقة علمية - 00:20:23

صحيحة تقوم على اصول وضوابط وقواعد التفسير درس التفسير ايها الاحبة حينما يريد الانسان ان يعد له فان ذلك يرتكز على امرين اثنين الامر الاول وهو المادة العلمية المنقولة. وهذه المادة العلمية المنقولة - 00:20:43

تستجلب وتستحصل من نوعين من المصنفات وان شئت ان تزيد ثالثا فلا بأس الاول وهي كتب التفسير وهذه الكتب كثيرة جدا والذى لم يطبع منها اكثرا من المطلوب وهذه الكتب لها طرق - 00:21:07

ومناهج تسير عليها وكل كتاب منها له جوانب يركز عليها فهذه كتب تعنى بالجوانب الاعرابية والنحو وهذه كتب الجوانب البلاغية وهذه الكتب تعنى بالجوانب الفقهية والاحكام الى غير ذلك مما سيأتي فلابد - 00:21:33

ان الانسان يعرف هذه الاشياء ويعرف ايضا ان هذه الكتب منها ما يغنى بعضه عن بعض. في بعض هذه الكتب تنقل عن بعض بل ان بعض هذه الكتب لربما يكون نسخة شديدة الشبه لكتاب اخر نقلت منه مع بعض التغييرات اليxisرة والاضافات المحدودة - 00:21:58

فقد يقتني الانسان كثيرا من الكتب وليس من المتخصصين في التفسير وكان بامكانه ان يستغنى ببعض هذه الكتب عن غيره هناك كتب ايضا لربما تكون نعم هي كتب تفسير لكنها لا تحرر الاقوال - 00:22:23

وما يذكر فيها من التفسير وانما هي كتب نقل مؤلفها هذا التفسير من جملة من المصنفات كان بالامكان الرجوع الى اصول هذا الكتاب  
والاستغناء عنه لانه خلا من التحقيق والتعامل مع هذه النقولات بطريقة علمية صحيحة - 00:22:47

عبارة عن مقولات مجمعة وعلى كل حال هذه الكتب تتفاوت تفاوتا كبيرا وسابين فرقا من حال هذه الكتب باذن الله عز وجل واعرف  
بطائفة منها. النوع الثاني من المصادر التي تجمع منها المادة العلمية لدرس التفسير. وهي - 00:23:12

كتب ليست من كتب التفسير هذه كتب تعين على فهم التفسير ومعرفته ولكنها تناقض زوايا وجوانب معينة. على سبيل المثال كما  
سيتضح باذن الله عز وجل في حينه هذه الكتب منها ما يعني بجانب الناس الكل منسوخ. وهي كتب متفاوتة وكثيرة جدا. هناك كتب  
تعنى بالامثال - 00:23:37

الواردة في القرآن هناك كتب تعنى بما هو اوسع من ذلك وهو التشبيهات التي في القرآن. تناقضها وتفصيلها وتبيين انواعها هناك كتب  
تعنى بالاقسام القسم في القرآن. وهناك مؤلفات اخرى تعنى بالتشابه اللغطي. والمقصود - 00:24:05

المتشابه اللغطي انك تجد في بعض الایات يقول الله عز وجل مثلا في سورة الانفال وما جعله الله الا بشري ولنطمئن به قلوبكم وما  
النصر الا من عند الله؟ ان الله عزيز حكيم. وفي سورة ال عمران وما جعله الله الا بشري لكم. بزيادة - 00:24:27

لهم ولنطمئن قلوبكم به في الانفال به قلوبكم. وما النصر الا من عند الله؟ العزيز الحكيم. وفي الامثال ان الله علي حكيم وهكذا في  
قوله تعالى في سورة الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية انفاق. وفي سورة الانعام ولا تقتلوا اولادكم - 00:24:50

من اماء في الاسراء نحن نرزقهم واياكم. وفي الانعام نرزقكم واياهم تجد في سورة الكهف الاول لما اراد ان يخبر موسى صلي الله  
عليه وسلم بحقيقة ما جرى عن الخبر - 00:25:13

قال سأبئك بتأويل ما لا تستطيع عليه صبرا. فلما اخبره قال ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا نقص حرف لماذا نقص هذا الحظ  
وهكذا تجد في سورة الكهف ايضا فما اسطاعوا ان يظهروا. وما استطاعوا له نقبا للحرف النقب - 00:25:34

اشد وزيادة المبني بزيادة المعنى. هذا يسمونه بمتشابه اللغطي. كثير الناس يسأل عنه. فيه كتب تعنى بهذا من الكتب هذه النوعية  
التي اتحدث الان عنها. وهكذا ايضا تجد بعض الكتب تتحدث عن حروف المعنى - 00:26:00

مثل حروف الجر كتب متخصصة بهذا الجانب. وهكذا تجد ايضا مؤلفات تعنى بالایات التي يشكل معناها بل ان بعض اهل العلم يؤلف  
رسالة كاملة بل الفت رسائل في مثل قوله تعالى ان هذان لساحرا. لماذا لم يقل ان هذين - 00:26:22

وانما قال ان هذاني رسائل مستقلة في بيان وجه ذلك وهكذا في جوانب كثيرة كما سأذكر في حينه ان شاء الله تعالى هذا نوع اخر  
يعني هذا بيت بالتفسير سنعرف فيها باذن الله عز وجل وان شئت ان - 00:26:46

مصدرا ثالثا من مصادر المعلومات في التفسير وهو تلك المعلومات التي تستجلب من الجمع والقراءات في السنين المتتالية. فطالع  
العلم وهو يقرأ في الكتب في السير والترجم وكتب اللغة واحيانا كتب الفقه - 00:27:05

واحيانا في بعض صروح الحديث غير كتب التفسير يعني في مواضع ليست من مضمون التفسير. يقرأ احيانا ترجمة عالم ويقولون  
في ترجمته كانت له استنباطات لطيفة ويأتون بامثلة درر فهذه الاستنباطات هذه الاشياء اللي تمر بك احيانا تمر في ترجمتها احيانا  
تمر بك في في تعليق على اية كتاب - 00:27:28

احيانا في كتاب تربوي احيانا في كتاب من كتب اللغة احيانا كتب البلاغة احيانا تمر بك هذه الفائدة واللطيفة في كتابه كتب شوف  
ال الحديث الى غير ذلك. فهذه تقييدها. على الاقل بالاحالة سورة الفاتحة اية - 00:27:51

رقم واحد انظر كتاب اللتقان بالسيوفي في الجزء الاول صفحة كذا وكذا انظر كتاب البرهان بالزركشي. انظروا المدخل للحادي. انظر  
كتاب الامثال. لاحظوا الكلام اللي جمع لابن القيم ابن القيم له نتائج في الكلام على بعض الایات. هي من هذا القبيل لكن كلام ابن القيم  
رحمه الله جمع. وخرج في مجلداته - 00:28:11

تفسير شيخ الاسلام جرت عدة محاولات لجمعه والان سيطبع كتاب قد انتهي من تنظيمه ومراجعته في تفسير شيخ الاسلام لا يقل عن  
ثمانية مجلدات حاول من جمعها ان يستقرأ كلام شيخ الاسلام فيما تناثر من مؤلفاته وكتبه رحمه الله - 00:28:38

الشاهد اه حينما يقرأ الانسان في كتب شيخ الاسلام او يقرأ في كلام ابن رجب او يقرأ في كلام احيانا بعض اللصائف لابن حجر الحافظ ابن حجر كان له درسنا في التفسير حافل يحضره العلماء. وكان من شرطه في هذا الدرس الا ينقل شيئا من كتب التفسير -

00:28:59

بمعنى انه كان يستنبط الذي في كتب التفسير اي واحد يستطيع ان يرجع اليه. فكانت استنباطات واستنتاجات الان هذه ثلاثة مصادر يمكن ان تجمع فيها المعلومات. فاذا جمعت المعلومات بهذه الطريقة بالاستقراء وانت تقرأ تقييد هالفوائد والدرر والتائج تطرح

درسا في التفسير - 00:29:19

تجد هذا الدرس مرصع بالجواهر والدرر واللآلئ التي لا تجدها في كتب التفسير هذا فيما يتعلق بالمصالح فيما يتعلق بالجانب الآخر الذي يحتاج اليه من اراد ان يعد درسا في التفسير - 00:29:39

بما يتصل بالناحية العلمية هذا يحتاج الى قاعدة ينطلق منها يحتاج الى الله يتعامل فيها مع هذه المعلومات. هذه المعلومات كثيرة جدا في كتب التفسير وفي غيرها يجد مرويات متعددة في سبب النزول. روايات احيانا صحيحة. لربما يجد في سبب النزول يجد - 00:29:55

خمس روايات صحيحة ثابتة ومتعددة بسبب نزول الاية لقوله تعالى مثلا فايديا تولوا فسم وجه الله كيف يتعامل معها؟ صحيحة في اسباب النزول ان ذلك كان حينما التفتت القبلة فصلوا في ليلة مظلمة لم يعرفوا فيها قبلة فحينما اصيروا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية - 00:30:19

اذا هي في الذي يخطئ في تحديد القبلة وكذلك صحيحة في اسباب النزول انها رد على اليهود. حينما قالوا ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فالله عز وجل رد عليهم بهذا فايديا تولوا فهم وجه الله - 00:30:45

وصححة اسباب النزول اشياء اخرى. فكيف تتعامل مع هذه الروايات هل تأخذ برواية وتترك الباصي؟ او تقول كل هذا نورده جاء في رواية كذا وجاء في رواية كذا طيب - 00:31:01

لما يبغى يعرف ما هو السبب الحقيقي للنزول؟ فاذا كان عند الانسان الله يكون عنده قدرة على التعامل مع هذه المنقولات من الروايات غيرها ويستطيع ان يجمع بينها احيانا ويستطيع ان يرجح في المقامات اللي تحتاج الى ترجيح. فيخلاص - 00:31:17

هذه القضايا وينتج عن نظره هذا في التفسير خلاصة واقوال محرمة ومعانى واضحة ويفهم ايضا عبارات السلف احيانا يفسرون بجزء المعنى احيانا يفسرون بالمثال لتقريب المعنى واحيانا قد يفسرون تفسيرات لا يقصدون بها الحصر - 00:31:39

وانما هذا بعض ما ما يدخل في معنى الاية فيحتاج ان يعرف طريقة ويعامل معها ولا يتسرع في رد اقوالهم وتخطئتها ثم هو يستطيع ايضا ان يحكم على اقوال المفسرين - 00:32:09

متى تكون هذه الاقوال صحيحة؟ ومتى تكون غير صحيحة؟ يكون عنده الله فعلى قدر تمرسه على قدر قدرته على قدر ما يكون عنده من القدرة على تحقيق التفسير وسهم والاستنباط والاضافة والترجح في تعامل بمهارة هذه الالة كيف تحصل للانسان - 00:32:25

بوجود الملكة هذه الملكة من اين تأتي؟ تأتي من دراسة اللغة العربية في علومها المختلفة واصول الفقه واصول تفسير علوم الالله مع الممارسة فاذا درس ذلك مع التطبيق فانه تحصل له ملكة وذوق في التفسير فیأتي تفسيره - 00:32:51

في غاية الجودة والتحرير والواقع ان الكثير مما يطرح في دروس التفسير كما ان نشاهد احيانا في بعض جامعات والكليات وما اشبه ذلك تجمع الاقوال من بعض الكتب ثم يقال قال فلان وقال فلان وقال فلان وقال فلان - 00:33:14

القول الثاني والرابع وال السادس ويخرج المتعلمون كما دخلوا. حتى لو حفظوا هذه الاشياء فان مصيرها الى النسيان ولو بعد حين لكن حينما يتعامل مع التفسير بهذه الطريقة وتربى عند المتعلم الملكي. في درس التفسير - 00:33:34

فانه يتذوق هذا الفن ولا يشبع منه في حال من الاحوال. لكن للأسف ان درس التفسير في غالب الاحيان اغرب الطريقة الصحيحة هذه الطريقة التي ذكرتها افنا من عرض الاقوال هكذا كيف نتفق؟ انا لا اعتبر هذا تفسير اطلاقا - 00:33:56

والتفسير له شأن اخر على كل حال اذا نحن نحتاج في درس التفسير الى مادة علمية وذكرنا انها تؤخذ من ثلاثة مصادر والجانب الآخر الذي نحتاج اليه وهو يحتاج الانسان الى ملك يحتاج الى الله يتعامل معها. وعلى قدر قدرات هذا الانسان على قدر ما يبدع في التفسير. الشيخ محمد - 00:34:15

الامين الشقيقى رحمة الله كان يقرأ عليه قبل الدرس الذي كان يلقى في المسجد النبوى يقرأ عليه قبل ذلك من بعض الكتب ولكنه حينما يتكلم فهو بحر يتفجر لا ساحل له وقد عانى من هذا سنوات - 00:34:40

وتتبع تفسيره واقارنه بمصادر والكتب التي كانت تقرأ عليه قبل الدرس ولا مقارنة بينما يذكره في التفسير وبين هذه المصادر الكفر ما في مقارنة الرجل حينما يمر على اي قضية من القضايا لفظا من الالفاظ كلمة الظلم مثلا يأتي بجميع معانها وشهاد ذلك العربية - 00:34:58

جواد من الشعر حينما يأتي الى حرف من الحروف حروف المعاني يذكر معانىه ويذكر لكل معنى شاهد من الشواهد الشعرية. حينما يمر على قضايا تاريخية او قضايا تتعلق بالسيرة او بالأنبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام - 00:35:22

يذكر اشياء عجيبة يتبع الناظر ويتبع بكتب التواريخ حتى يوثق ذلك بل وجدت اشياء كثيرة من الشواهد التي يذكرها لم اجدها في شيء من الكتب ولا في الموسوعات التي فيما بعد ذلك في الاقراص التي تذكر في الشواهد الشعرية - 00:35:39

مع طول التتبع حتى سافرت في هذا الى موريتانيا من اجل سؤال العلماء هناك ولم اجد ما يشاء الرجل يأتي بشواهد يعني غاية ما وجدته ان بعض اهل العلم يقولون هذا مما ذكره بعضهم يعني يذكر ويذكر مثلا ابيات - 00:36:00

بعض الشعراء المعروفيين ثم يذكر بعده بيته او بيتهن ليست من القصيدة وانما ذلك اخذه عن شيوخه او عن بمشافهه. فالرجل حينما كان يتكلم كان العلوم بين عينيه. يأخذ منها ما شاء ويدع ما شاء - 00:36:19

ولما تكلم على اية الاعراف ما منعك الا تسرد اذ امرتك؟ قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. رد على ابليس بقياسه الفاسد من وجوه متعددة. ثم بعد ذلك بدأ يتكلم عن القياس وانواع القياس. ورد على نفاة القياس - 00:36:38

من الظاهرية كابن حزم وداود وردا مفصلا طويلا حتى ان تلميذه الشيخ عطية رحمة الله كتب هذا ثم عليه فلما نظر فيه وقرأ قال لولا اني اسمعه بك بصوتي لم اصدق اني قلت هذا - 00:37:02

هو عن نفسه يقول لم اصدق اني اقولها الله فتح عليك في اثناء الدرس فكان يجلس رحمة الله ويتكلم على الایات ثم بعد ذلك يشهد ويتوسّع ويبحّر وكان يعتذر احيانا ان هذه الدروس لربما كأني به يرى في بعض الوجوه انها قد ذهبت بعيدا لم تفهم فكان يعتذر - 00:37:19

لان هذه الدروس يذكر فيها هذه الاشياء لينتفع الجميع لان كان من الحضور الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله والشيخ حماد قارئ وامثال هؤلاء من العلماء كانوا يحضرون درسهم في التفسير - 00:37:42

ويحضره كثير من العامة واقل ما يأتي العامي من هذا الدرس انه يعرف عظمة القرآن ولو لم يفهم حرفا واحدا ما قال الشيخ بحر يتفجر ومن اراد اذا غرته نفسه في يوم من دهره وظن انه حصل شيئا من العلم فما عليه الا ان يسمع لبعض دقائق - 00:37:58

من درس الشيخ رحمة الله المسجل شيئا من دروسه فقط اسمع قليلا حتى يعرف وبين العلم ومنهم العلماء رحم الله رحمة واسعة فهذه نماذج معاصرة الشيخ ابن عثيمين رحمة الله المعانى التي يذكرها - 00:38:17

في درسه الذي كان في الاذاعة وفي تعليقاته في حتى على الجاللين في دروسه في المسجد وفي الباب المفتوح كانت في البداية تقرأ عليه ايات ثم بعد ذلك يعلق عليها - 00:38:34

هذه الاشياء التي يذكرها من استنباطات الدقيقة واللطيفة اشياء عجيبة في غاية الفائدة. انا لا اقول هذا لانني احب الشيخ نعم نحن نحبه ونكره فهو امام في العلم. وامام في الفقه لكنني اقول هذا ايضا من باب احقاق الحق وبيان الفضل - 00:38:47

لاهله فجرت تتبع ومقارنة كتب كثيرة من كتب التفسير على التسلسل التاريخي وكان اخر ما اقرأ بعض كتب المعاصرين ولعل اخر ما كنت اقرأ كتاب الشيخ ابن عثيمين رحمة الله - 00:39:09

فكنت اذا وصلت عند مثل هذا الكتاب اقول في نفسي ماذا بقي له وانما كنت اقرأ من باب حلة القسم من اجل ان اكمل العدد الذي امامي. اكتر من خمسين كتابا. اقرأ منها بالتدريج. يعني على التسلسل التاريخي. بعض الكتب - [00:39:24](#)

جدا وما كنت احتاج ان اكسب منها حرفا واحدا تكرار بكتب سابقة من فوائد اللاقايف موجودة وكتب سابقة او ان هذه الاشياء موجودة فيها هي قضايا جدلية او قضايا تتعلق بالصنعة البلاغية او اعراض او - [00:39:42](#)

ونحو هذا صفحات طويلة جدا تتعب حتى تقطعها فاذا كتاب الشيخ رحمه الله اجد اشياء كثيرة جدا تحتاج ان تدونه هل كان الشيخ يتعب في التحذير؟ الجواب لا طبعا. لأن وقت الشيخ مملوء. فكان رحمه الله هذا الدرس في الاذاعة او التعليق على الباب المفتوح او - [00:39:59](#)

والتعليق على الجلبي التعليق على الجلالين في الصباح نحن عرضنا هذه الدورات منذ متى؟ الشيخ منذ زمن بعيد وعنه خمسة دروس في اقل تقدير في الفترة الصباحية في الاجازات الصيفية دائمًا منذ زمن بعيد قبل ان يشتهر الشيخ ويعرف واحد هذه الدروس هو تفسير - [00:40:20](#)

جاللين كان يشفعه تعليقا ويستنبط من القرآن اشياء هي التي الان نشاهد في بعض الاشرطة ونسمع من دروس الشيخ رحمه الله [00:40:40](#) فهذه الاشياء كانت تستوعب وقته خمسة دروس في الصباح وكان يقرأ عليه بعد المغرب في الفطر وبين الاذان والاقامة - في علم اخر هذى سبعة ظروف. بالإضافة الى الاشياء الاخري لقاء باعظام الدعوة ولقاء باعظام الهيئة ولقاء طلاب العلم قال الجنيزه ولقاء بطلاب السكن اللي عند الشيخ ولقاء اخر بخاصة طلاب الشيخ او طلاب القدامى ولقاء اخر ببعض منسوب - [00:41:02](#)

بعض الجمعيات ولقاءات ومواعيد ونور على الدرب متى كان الشيخ يعد ويحضر ونحن الواحد منا لو كان عنده درس واحد في

الاسبوع لربما صار هذا الدرس هو الشغل الشاغل لا يستطيع معه ان يفكر ولا ان يعمل شيئا. فاقول مع ذلك - [00:41:22](#)

تجد هذه الاستنباطات والدقائق والفوائد واللطائف اشياء عجيبة وكثيرة فهذا فضل الله يؤتى به من يشاء. بعد ذلك انتقل الى امر اخر يتعلق باعداد الدرس. في التفسير وهو اي انه ينبغي ان نحدد في البداية الاتجاه المطلوب سلوكه في درس التفسير - [00:41:42](#) هذا الدرس هل نريد درسا؟ يعني بالاشياء المنقوله؟ والاشياء المنقوله تشمل تفسير القرآن بالقرآن؟ تفسير القرآن بالسنة تفسير باقول الصحابة تفسير باقول التابعين وهذا ما يسمى بالتفسير المأثور ويضاف الى تفسير في المنقول التفسير باللغة لأن ذلك مما ينقل. لا [00:42:09](#) نقول انه من قبيل التفسير المأثور لكنه تفسير بالمنقول -

فهل نريد هذا؟ او نريد ان يكون التفسير بالاجتهاد والنظر والاستنباط وما يسمى بالرأي. الان حينما اريد ان بعض الایات من كتاب الله عز وجل. لو اردنا ان نفسر مثلا قوله تبارك وتعالى الحمد لله رب العالمين - [00:42:36](#)

اذا اردنا ان نحصر بالمنقول فمعنى ذلك اننا نقول قال ابن عباس قال قتادة قال مجاهد قال فلان وهذا نقل قول ائمة اللغة ولكن حينما نريد ان نفسر بالاجتهاد فاننا نفسر من غير عزوم. فماذا نقول؟ سنقول الحمد لله رب العالمين - [00:42:58](#)

هذه الاستغراب والحمد هو اضافة اوصاف الكمال ودخول الاستغرافية على هذا اللفظ الحمد يدل على ان الله تبارك وتعالى مستحبيل اذكر لجميع اوصاف الكمال. ولا يكون مستحقيا لجميع اوصاف الكمال الا - [00:43:19](#)

من كان منها عن كل نقص ومتصف بكل كمال. وايضا فان الذي يكون متصفا بصفات الكمال جميعا هو الذي ينبغي ان يكون المعبد وحده. فان الناقص لا يصح ان يكون لها - [00:43:46](#)

والحمد والفرق بين الحمد والشكر الى اخر ما يذكر ثم نقول لله انما هذه للاستحقاق لان هذا من باب اضافة معنى لذات الحمد مستحق لله ولفظ الجلالة مع الله مشتق - [00:44:05](#)

من الالهية وهو اعظم الاسماء الى اخر ما يدفن هذا الكلام الذي سمعتم الان هل في عزو؟ قال فلان وقال ابن عباس وقال مجاهد وقال كذا ها؟ اجعل لا - [00:44:24](#)

ما يسمى بالتفسير بالرأي والاجتهاد والنظر فنحن نحتاج ان نحدد اذا اردنا ان نقدم درسا في التفسير ما طريقة هذا الدرس؟ ونحتاج ايضا ان نحدد هذا الدرس موجه لمن؟ لابد من هذا لابد من تحديد الهدف. نحتاج ان نحدد المستهدف. نحن في كثير من الاحيان

نقدم العلم حينما نشرح الكتب يأتي الانسان متحمسا ويبداً يتكلم او حينما يؤلف اذا كنت تؤلف للعوام فهذا له طريقة حتى في التوفيق وصياغة وقوف العبرة اذا كنت تؤلف لطلبة العلم فهذا ايضا له طريقة. من جهة الاسلوب من جهة طريقة التوثيق. فالباد ان نحدد - 00:45:02

الهدف والمستهدف من هذا التأليف او من هذا الدرس. اما ان يأتي الاسلام ليجلس لو جلس عنده اكبر العلماء او جلس اجهل الناس فانه لا فرق عنده بين هذا وهذا في المعلومات التي يقدمها هذا غلط وللاسف خطأ شائع - 00:45:30

سبب الكثير من الاشكالات لدى المتعلمين وهو من اعظم اسباب الانقطاع عن العلم فلابد من التحذير من البداية ماذا بهذا الدرس فانت حب هذا الدرس اللي تقدمه الان هل تقدمه لطلبة علم؟ هل تقدمه للناس تري ان تنمي عنده الملكة؟ هل تري ان تبين لهم فقط عظمة القرآن وجوانب كرب - 00:45:51

او اياه او تري ان تقدم هذا الدرس او بطريقة اه محررة اه يستفيد منها المتعلم وهكذا وهذه امور في غاية الالاهمية دائمًا حاول اذا اردت ان تكتب مقالا او رسالة او ان تلقي كلمة او درسا حدد - 00:46:13

الهدف ومن تخاطب بهذا الكلام اذا كنت تخاطب طلاب العلم حتى لو قال لك بعض العامة الذين حضروا لم نفهم شيئاً قل هذا الخطاب فيه الموجه واذا كنت تخاطب العامة فلابد من مراعاة هذا في الاسلوب وايضا في كمية المعلومات كن معلومات - 00:46:36

محدودة بحيث يستطعون استيعابها وفهم من الاشياء التي يحتاج ان نحددها حدد نوع التفسير الذي تري ان تفسر به هذا الدرس الذي تري ان تفتحه لمجموعة من الناس او جماعة في المسجد او لطلاب - 00:46:58

في معهد او مدرسة او غير ذلك هذا التفسير ما نوعه؟ التفسير ثلاثة انواع. في نوع يقال له التفسير التحليلي والمقصود بالتفسير التحليلي ان نقف المفسر عن كل جملة وكل لفظة كما ذكرت لكم قبل قليل في تفسير - 00:47:17

الفاتحة الحمد لله رب العالمين حينما نقف عند ال لا قوة الحمد لله رب الى اخره هذا يسمى بالتفسير التحليلي حتى لو كنا نذكر في الاقوال قال فلان وقال سوء من الصحابة او من التابعين او من بعدهم. وهذا التفسير التحليلي على نوعين. النوع الاول - 00:47:38

ان تذكر فيه الاقوال وهو ما يسمى بالتفسير المقارنة. سمعتم بالفقه المقارنة. ايضا يوجد شيء اسمه المقارنة قال فلان قال تذكر الاقوال في الاية. لا تكتفي بقول واحد وهناك النوع الآخر من التفسير التحليلي وهو الذي يختار فيه - 00:48:03

القول المترجم لدى المفسر ما يذكر الاقوال قبل قليل في تفسير اول الفاتحة لم اذكر لكم اقوالا. هذا يسمى تفسير تحليلي الان مثل خلونا نأتي بامثلة حتى يتضح المراد الان حينما تقرأ بتفسير ابن كثير هل هذا تحليل؟ بنوا على تفسير تحليل. هل يذكر الاقوال او لا يذكر الاقوال - 00:48:30

يذكر الاقوال فهذا يسمى تحليل مقارن لما تقرأ التفسير القرطبي تحليلي وايضا مقارنة يذكر الاقوال ويتسع حينما تقرأ بتفسير الشوكاني اللي هو فتح القدير. هذا تحليل واضح جدا. ويذكر الاقوال. حينما تقرأ بتفسير - 00:48:57

ابن جرير الطبرى يعتبر هذا تفسير تحليلي ويذكر الاقوال القول الاول كذا ذكر من قال بذلك ويأتي الروايات ثم وقال اخرون يحسن بالقول ثم بعدهم يسرد الروايات. ويأتي بقول ثالث ورابع وهكذا. هو تفسير تحليل - 00:49:20

قال واكثر كتب التفسير هي من هذا القبيل. من طبيب التفسير التحليلي بالمقارنة. وهناك نوع اخر من كتب التفسير هي تفسير تحليلي لكنه غير مقارن. بمعنى ان المفسر ينتخب قوله برأي انه الارجح - 00:49:43

يذكر هذا القول مثل تفسير الجالايب اقتصر على قول واحد ومثل تفسير زبدة التفسير وهو اختصار لفتح القديم للشوكاني وهنا مستحاذة ايضا التفسير الذي صدر عن المجمع طباعة المصحف تفسير الميسى - 00:50:03

فهو يسمع بين هذين كونه من قبيل التفسير التحليلي الذي يقتصر على قول واحد ما يذكر الاقوال وفيه ايضا فيه صبغة من التفسير

الاجمالي النوع الثاني من التفسير وهو التفسير الاجمالي والمقصود بالتفسير الاجمالي هو الذي لا يقف عند الالفاظ - 00:50:23  
وانما يذكر المعنى العام للآيات وابرز الكتب واشهر الكتب بهذه الطريقة تفسير الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمة الله يذكر المعنى العام لا تفهم كل لفظة. وان كنت تجد في مضمون كل آيات ما يبين عن بعض الالفاظ الغريبة. لكنه لا يقف عندها - 00:50:44  
بذاتها وانما يتكلم عن معنى الآية العام فتفهم معنى هذه الكلمة وتلك من خلال هذا التفسير المجمل فهذا من التفسير ما لي؟ وبن جرير الطبرى رحمة الله في تفسيره عادة بعد كل آية يذكر نحوها من اربعة أشهر - 00:51:05  
او اقل او اكثرا قليلا يذكر فيه المعنى العام للآية وهذا من افع ما يكون للقارئ وهذا من مزايا تفسير ابن جرير رحمة الله. والسبب في ذلك هو ان القارئ او المستمع اذا كاندرس في الالقاء - 00:51:25  
اذا كان يسمع الدرس وانت تحلل له كل حرف وكل لفظة وتذكر ما فيها من المعاني والشواهد الشعرية والاستنباطات الدقيقة ولماذا عبر بکذا؟ الحمد لله الا بثلاثة انواع للاختصاص والمثل والاستحقاق - 00:51:43  
وهذه اللام للاستحقاق لانه اضاف معنى الى ذاته من شأنها يعني فالحمد مستحق لله عز وجل ولماذا الحمد مستحق لله؟ ويبداً يتكلم عن هذه القضية. طيب ما هو المعنى العام للحمد لله رب العالمين؟ يضيع السامع بهذه التفاصيل - 00:52:02  
دقائق لا سيما اذا كانت هذه الدقائق والتفاصيل من الاستنباطات التي بالمناقيش لطائف بالاغية لماذا عبر بکذا؟ لماذا قدم هذه اللقطة على هذه اللقطة مثل ما قلنا فمن استطاعوا ان يظهروا وما استطاعوا له نقبا. ايها اشد نقب السد الذي بني بالبناء الذي وصفه الله - 00:52:21  
عز وجل اتونى زير الحديث حتى اذا ساوي بين الصدفين قال انفخوا اوقدوا عليه النار ثم قال اتونى افرغ عليه قطراء الحاج اي اشد ان ينقضوه او ان يظهروا فوقه. ها؟ انكم اشد - 00:52:48  
فزاد حرف فما استطاعوا ان يظهروا. وما استطاعوا له نقبا حديث قد يعني يستفيد السامع منها لكن حينما نفسر بهذه الطريقة قد يضيع المعنى الاصلي اللي نزلت الآية لتقريره ولهذا كان الشاب - 00:53:06  
رحمه الله يسمى على هذه الطريقة ويرفضها ويقول ان ذلك يضيع المعنى الذي نزل في الآية لتقديره والتتوسط في هذا الباب ان يقال بالاعتدال. يذكر المعنى العام كما يفعل ابن جرير رحمة الله. حتى لا يضيع المعنى - 00:53:26  
ويذكر من هذه الاستنباطات واللطائف القدر الذي لا يفضي بنا الى التكلف وتحميل كلام الله عز وجل ما لا يحتمل لان بعض الناس اشياء ما يقوم عليها ظاهر القرآن وهذا التكلف وقد يدخل الانسان بسبب ذلك في القول على الله تبارك وتعالى بلا علم. وهذا امر شديد. فهذا هو التتوسط - 00:53:44  
اذا التفسير التحليلي على نوعين تفسير الاجمالي عرفناه و اذا استطاع المفسر ان يجمع بين الاجمال والتحrir فهذا جيد. يذكر المعنى العام الاول. ثم بعد ذلك يغوص بالمعاني ولكنه يراعي من يقدم لهم التفسير. كثيرا فيغرقون ولكن بقدر - 00:54:09  
اشد للسامعين. وهناك نوع ثالث من التفسير وهو ما يسمى بالتفسير الموضوعي. وهذا التفسير الموضوعي هو اشتهرت في العصر الحديث مهما قلنا انه موجود او غير موجود في العصور المتقدمة لكنه اشتهر في هذا العصر بلا شك - 00:54:31  
وطريقة هذا التفسير انه يأخذ سورة اي يأخذ موضوعا يجمع الآيات التي تتصل به في القرآن الصلاة في القرآن الكريم كل الآيات المتعلقة بالصلاحة تجمع. ثم بعد ذلك ينظر في هذه الآيات المستمرة ويضع كما يقال العناصر بهذا الدرس - 00:54:52  
هذه الآيات منها ما يتعلق بحكم الصلاة. فيأتي بالآيات التي تدل على الوجوب. هناك آيات تتعلق بفضل الصلاة. يأتي بها فرض الصلاة هناك آيات تتعلق بالثناء على المصلين مثلا او وعيid الذين لا يصلون. هناك آيات تتعلق ب禁忌ات الصلاة وقواعدها - 00:55:15  
عنوانه ويأتي بهذه الآيات. واحد الفائدة الأولى كذا تنهى عن الفحشاء والمنكر قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وهذا ثم يأتي الى اخر الموضوع بحسب ما عنده من الآيات - 00:55:37  
لكن طبعا ستبقى ثغرات في هذا البحث. لا يوجد في بعض الجوانب والزوايا لا يوجد فيها بعض الآيات. وبناء عليه سيكون هذا موضوع فيه شيء من النقص والاعواز يعني هناك جوانب تتعلق بالصلاحة فيها احاديث - 00:55:54

وطريقة هذا التفسير انه يذكر من الاحاديث ما يتعلق بالآيات وما يفسرها ويشرحها ويبين بعض متعلقاتها لكن ان تفتح بابا مستقلا في هذا البحث مثلا. في جوانب لم يرد فيها الا احاديث هذا خلاف طريقة - [00:56:10](#)

تفسير الموضوعي ولهذا نقول ان هذا التفسير الموضوعي فيه نقص ومن التفسير الموضوعي ما يدرس فيه موضوع في سورة معينة. حينما تقول مثلا المنافقون في سورة براءة ترصد فقط او حينما تقول مثلا - [00:56:31](#)

الاحكام المالية مثلا في سورة البقرة او حينما تقول اليهود في سورة البقرة اليهود كما تحدثت عنهم سورة البقرة مثلا الاخلاق الاجتماعية في صورة الحجرات. هذا موضوع من خلال سورة. وهناك احيانا نوع منه تدرس فيه لفظة واحدة - [00:56:51](#)  
كيف استعملت في القرآن؟ يعني مثلا لفظة الكنوز ما معناها؟ لها معاني كثيرة وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انك فيها رسالة مستقلة تتبع مواردها في القرآن. فهل قنوت معنى دوام الطاعة - [00:57:15](#)

او ان معنى القنوت هو الخضوع والخشوع او غير ذلك فطول القيام في الصلاة افضل الصلوة طول القنوت او الدعاء قال لك فلان ما المربى فتدرس هذه الاخوة في القرآن في جميع الموارد في جميع مواضعها تدرس او كنوز ما المراد بها في هذا الموضوع وما المراد بها في هذا الموضوع وهكذا - [00:57:30](#)

ثم بعد ذلك اما ان نخرج لها بمعاني متعددة او نقول جميع الاستعمالات ترجع الى معمل واحد كما خرج بذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المقصود هو دوام الطاعة لاحظتوا؟ هذا يسمى بالتفسير - [00:57:55](#)

الموضوعي فنحتاج الى ان نحدد هذه الاشياء منذ البداية هذا التفسير الى اي اتجاه سيتجه؟ الى اين؟ ثم بعد ذلك نبدأ نجمع المادة العلمية المناسبة في هذا الاتجاه ونرتب هذه المادة بطريقة معينة - [00:58:09](#)

ما هي الطريقة المقترحة في ترتيب هذه المادة؟ يمكن ان تكون على النحو التالي اولا نبدأ بقضايا ام ما هي القضايا العامة؟ القضايا العامة نحن الان ندرس من البداية مثلا سورة الفاتحة. ما معنى السورة؟ لغة واصطلاحا ما هو دائما - [00:58:29](#)  
بداية الدرس معنى السورة لغة واصطلاحا لماذا صورت الصور؟ سور ما الحكمة من ذلك؟ فيما يظهر كذلك ما معنى الآية؟ لغة واصطلاحا لماذا سميت بهذا وهكذا ترتيب السور وترتيب الآيات هل ترتيب السور توثيقي بمعنى انه مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة؟ او انه شيء اجتهد فيه الصحابة - [00:58:49](#)

ونبين ان ترتيب الآيات امر توثيقي لاجتهاد لا اجتهاد لاحد فيه. كذلك ايضا اسماء السور هذه توثيقية او فيها اشياء اجتهادية. احيانا يذكر للسورة الواحدة مثل سورة الفاتحة اكثر من عشرين سنة. هل هذه الاسماء كلها منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:15](#)

او ان هذه في الغلب او صاد وان الاسماء الحقيقة قليلة والباقي هي اوصاف لهذه السورة فهذه من القضايا العامة اولا فيما يتعلق بالسورة والآية من هذه النواحي وامر اخر من القضايا العامة نبين اسماء هذه السورة ومعنى كل اسم ما هي اسماء هذه السورة - [00:59:34](#)

مثلا سورة الفاتحة. لماذا قيل لها الفاتحة؟ لانه يستفتح بها في الصلاة او لانه افتتح بها القرآن لماذا قيل لها الحمد؟ لانها مبدوعة بالحمد الحمد لله ولماذا قيل لها ام القرآن؟ باعتبار ان جميع معاني القرآن ترجع فيها. الى غير ذلك من الاسماء فنذكر الاسماء التي هي اسماء - [00:59:58](#)

كيف اوصافه ونبين المراد بكل اسم وهكذا ايضا نتحدث عن فضل هذه السورة اذا وردت احاديث صحيحة بطبيعة الحال ورد في فضلها كذا وكذا من الاحاديث وهناك كتب تعنى بهذه الاشياء جميعا. هناك مصادر تتكلم عن السور - [01:00:22](#)

وما يتصل بها ومعنى واسماء السور سور القرآن. ومعنى كل اسم اضافة الى كتب في التفسير تعنى بهذه الاشياء يقول انا اريد ان نعرف الان ما هي اسماء اذا في السورة؟ اقول لك هناك كتب تعنى بهذه الجوانب - [01:00:42](#)

اسماء السور كما سيأتي ان شاء الله. فترجع اليها وتتجدد المادة العلمية المطلوبة هناك. وهكذا ايضا ما يتعلق بفضل هناك كتب في فضائل الشورى. وهناك كتب في فضائل الآيات. هناك كتب تعنى بالصحيح وهناك كتب تذكر الصحيح والضعيف - [01:00:59](#)

هناك كتب بالاسانيد هناك كتب تختصر الاسانيد كل هذا موجود. كذلك ايضاً مكان نزول السورة اين نزلت؟ في مكة في المدينة في اي مكان نزلت هذا يبين هذه السورة وين نازلة؟ ومتى حكم على السورة بانها مكية او مدنية؟ هل باعتبار صدرها؟ السورة -

01:01:19

يكون بعض السورة نزل مكة وبعض السورة نزل المدينة. او باعتبار الالغلب اغلب الايات اللي نزلت هنا او هنا. وكيف حكم بالنسبة للآيات التي يذكر المفسرين انها نازلة استثناء لكل هذه الآية نزلت في المدينة والسورة مكية بناء على ايش؟ بناء على معنى لا حاله هل هذا -

01:01:40

ولا في قواعد صدق هذا كذلك من الاشياء العامة اللي نتكلم عنها في البداية موضوع السورة احياناً تتكلم عن موضوع واحد محدد حينما تقول مثلاً سورة الصف تتكلم عن الاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. لكن حينما تذكر سورة البقرة سيتحدث عن موضوعات كثيرة. وهي اكتر صور -

01:02:00

القرآن من جهة الموضوعات وعدد الآيات فمن السوء ما نتحدث عن موضوع واحد ومنها ما تحدث عن موضوعين ومنها ما تحدث عن ثلاثة واربعة وخمسة فهذا هناك كتب تتحدث من كتب التفسير ما تذكر الموضوعات التي تطرق لها السورة. وهناك كتب من غير كتب التفسير الكتب المعينة -

01:02:27

تذكرة ثالثاً في اول الكلام تتحدث عن موضوعات السور كتب متخصصة في موضوعات السور كيف تطلع هذه السورة؟ طبعاً طالب العلم ايضاً يحتاج يمكن هو ان ينظر في الصورة ويستطيع ان يحكم الناس تتكلم عن موضوع واحد ان او عن موضوعات شتى -

01:02:48

اتوقف عند هذا اما بعد فلا زال الحديث متصلة بطريقة اعداد الدرس للتفسير وذكرنا بالامس ما يرتكز عليه درس التفسير انه يحتاج الى مادة منقولة يحتاج الى مادة بحيث يستطيع الانسان يتعامل مع هذه المادة العلمية -

01:03:05

التي حصل عليها او جمعها. ثم بعد ذلك ذكرنا انه لابد من تحديد الاتجاه الذي يربد سلوكه في هذا الدرس هذا تفسير بالمنقول او تفسير بالاجتهاد والنظر والرأي والامر الآخر ايضاً لابد من تحديد نوع التفكير هل هو تحليل -

01:03:29

او اجمالي او موضوعي. وبيننا كل نوع من هذه الانواع ثم تحدثنا عن طريقة ترتيب المعلومات في التفسير. قلنا اولاً تذكر القضايا العامة ثم بعد ذلك انتقلوا الى تحليل الآيات. وهذا هو الجزء الاخير فيما يتعلق باعداد درس التفسير -

01:03:49

اقول فيما يتعلق بتحليل الآيات اذا قلنا ان هذا التفسير سيكون تفسيراً تحليلياً. فيذكر في البداية ما يتعلق بالمناسبة والمقصود بالمناسبة يعني وجہ الارتباط بين الآية والآية التي بعدها يعني نفترض اننا مثلاً في الآية رقم آ-

01:04:09

آ آثرين ما وجہ الارتباط بين هذه الآية وهذه الآية هناك مناسبات بين السور يذكرها بعض العلماء ولكن ذلك مبني على ان ترتيب السور توفيقي يعني ان ذلك متلقی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذا الترتيب الذي في المصاحف ان هذا لا دخل للاجتهاد في -

01:04:30

والارجح ان ترتيب السور ليس بتوفيقي بل هو شيء له تعلق بالاجتهاد هذا هو الراجح ترتيب السور وليس ترتيب الآيات وذلك ان مصاحف الصحابة رضي الله عنهم كانت متفاوتة منهم من كان يرتب حسب النزول الى غير ذلك واحسن ما قيل في هذا -

01:04:55

الله تعالى اعلم هو ما ذكره الامام مالك. من انه مستأنس فيما كانوا يرونه من غالب حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءته ولا شك انه في ذلك الحين في ذلك الوقت يعني في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف عندهم بعض الاجزاء او بعض -

01:05:15

المجموعات ان صح التعبير من السور بحسب ترتيبها اليوم فالمسبحات مثلاً الزهراوان البقرة وال عمران ونحو ذلك مما تجدونه في بعض الروايات لكن حينما تقول جميع سور القرآن هل ترتيبها بتوفيقي او باجتهاد؟ كلها ليس بتوفيقي -

01:05:37

لكن كونوا مستأنسوا بما كانوا يرونه من غالب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في بعض هذا ممکن لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ضعوا هذه السورة الفاتحة -

01:06:01

اولا ثم البقرة ثانيا ثم ال عمران ثالثا ثم ولذلك ما يرتب عليه من احكام في مسألة التنفيذ وهذا استطراد لفائدة مسألة التنفييس جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه لما سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوسا قال ذاك رجل مكث الله قلبه ما المقصود به ؟ المقصود به -

01:06:11

قلب الآيات في السورة كان يقلب السورة يقرأ من اخر آية حتى يصل لآية الاولى وهذا يفعله بعض المتمرسين في الحفظ هذا لا يجوز لأن مسجد مره القرآن والمعاني لكن كون الانسان يقرأ في الركعة الاولى قل اعوذ برب الناس وفي الركعة الثانية قل اعوذ برب الفلق فهذا لا شيء فيه - 01:06:30

والنبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعة واحدة قرأ البقرة ثم النساء ثم ال عمران في ركعة واحدة فلا بأس ان يقرأ بل اكتر من هذا لا بأس ان يقرأ مقطعين من سورة واحدة الاول منها بعد الثاني بشرط ان لا - 01:06:49

الكلام متربتا على بعض كل كلام منفصل يعني مثلا يقرأ قصة طالوت وجالوس الم ترى الى الملا منبني اسرائيل يقرأ ذلك في الركعة الاولى. يقرأ في الركعة الثانية مثلا في اول السورة - 01:07:09

او يقرأ في الركعة الاولى ايتين ويقرأ في الركعة الثانية قصة طالوت وجالس ما المانع فهذا لا شيء فيه مع ان ترتيب الآيات توفيقي ما يقرأ اخر قصة طالوت في الركعة الاولى ويقرأ اولها في الركعة الثانية. هذا ما يصح. لابد ان يقرأ مرتبا.

فالشاهد ان المناسبات بين السور ليست توفير - 01:07:29

وبناء عليها ما يبني على ذلك من القول ان التنكيس هو ان يقرأ سورة ثم يقرأ في الركعة الثانية السورة التي قبلها اسيب المصحف هذا ليس هو التنكير المقصود بالدم. بدليل فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وعرفنا اذا ما هو التنكيس المذموم؟ اذا - 01:07:52

ما يبني على القول بان ترتيب السور توكيفي اذا عرفنا انه ليس بتوفيق فكل ما بني عليه فلا عبرة به. ومن الاشياء التي يبنونها على ان ترتيب صور علم المناسبة وهو وجه الارتباط بين السورة والسورة مثلا في سورة الم تر كيف فعل ربك باصحابك - 01:08:12

الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل؟ ترميهم بحجارة من سجيل لایلاف قريش ايلافهم. لماذا فعل باصحاب الصورة اللي بعدها مباشرة لایلاف قريش اذا فعلنا ذلك باصحاب الفيل من اجلكم يا قريش لایلفكم لاحظتم - 01:08:34

اذا قلنا الترتيب ما هو توكيفي اذا ما نعتد بهذا. ما نرضى. وهكذا ما يقولون يكون في سورة الفاتحة مثلا الله عز وجل ضمنها معاني القرآن وذكر الصراط المغضوب عليهم صراط الضالين ثم جاء ذلك مفصلا في صدر سورة البقرة اهل الائمه واهل النفاق - 01:08:55

والكافر ثم ذكر اليهود ذكرا طويلا مفصلا. هذا تفصيل غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لكن هذا كله بناء على فما سبق طيب اذا نتوصل من هذا الى نتيجة وهي اننا لا نشتغل بالمناسبة بين السورة والسورة - 01:09:15

اذا ما هي المناسبات المعتبرة؟ المناسبة المعتبرة تكون فيما عدا ذلك. فيدخل فيه المناسبة بين الآية والآية الحمد لله رب العالمين من هو؟ رب العالمين الرحمن الرحيم. فذكر صفتة وخص هذه الصفة يمكن ان يقال ليبيبي ان ربوبيته للعالمين ربوبية مبنية على الرحمة.

ليست مبنية على المضادة - 01:09:34

والعشر والقهر والظلم وما اشبه ذلك ربوبية مبنها على الرحمة. الرحمن الرحيم. ثم اخر ذكرى الملك مع ان المناسب فيما يتبارد لبعض الناس ان ان يذكر بعد الربوبية الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين لكن جاء بينهما - 01:10:05

بذكر الرحمة من اجل بيان ان ربوبيته مبنية على الرحمة ثم لما ذكره بهذه الاوصاف حمده ثم عاد الحمد ثانية وهذا الثناء اثنى على عبدي فقال الرحمن الرحيم ثم مجده ثالثا بذكر الحمد ثالثا مالك يوم الدين ثم بعد ذلك - 01:10:25

كانه كما يقول ابن القيم بأنه صار بحضرته. فقال خاطبه وسكت من الغيبة الحمد لله الغائب ربي هو رب العالمين هو الرحمن الرحيم. هو مالك يوم الدين. اياك - 01:10:48

توجه الخطاب اليه بفخذ خطاب اياك نعبد واياك نستعين ثم بعد ذلك سأله حاجته ومطلوبه اهدا الصراط المستقيم ثم بين هذا الصراط وضبطه بوصف يبين حقيقته فهو صراط يجانب طريق الانحراف بالاحرام والتفریط - 01:11:06

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا في اختصار وتبسيط كيف يكون الارتباط وقل مثل ذلك الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه

هدى للمتقين. الحروف المقطعة الراجح انه لا معنى لها في نفسها - [01:11:37](#)

لكنها تشير الى معنى وهو ان هذا القرآن مكون من هذه الحروف فاتوا بمثله ولذلك يأتي غالبا بعدها ذكر القرآن ولهذا قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب بدأ يفصل او اجمل اولا. ثم بعد ذلك فصل. من هم اهل - [01:11:55](#)  
والذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الى اخر ما ذكرهم وهكذا في سائر العين المناسبة احيانا تكون ظاهرة واحيانا تكون خفية. اذا كانت ظاهرة فانها تذكر ولا يأس من هذا وليس ذلك من - [01:12:15](#)

تكلف واذا كانت المناسبة خفية فانه يعرض عنها لان لا يكون الانسان قائلا على الله عز وجل بغير علم مناسبة ظاهرة مثل الاشياء الامثلة التي ذكرتها حانها والمناسبة الخفية انظر الى قوله تبارك وتعالى مثلا لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنها - [01:12:35](#)

ما الذي قبله؟ لا قسم بيوم القيمة. ولا اقسم بالنفس اللوامة. ايحسب الانسان ان لم نجمع عظامه. لا لا قادرين على ان نسوى بنائه. بل يربى ليفجر امامه يسأل ايام يوم القيمة فاذا برق البصر وحشد القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المطر؟ كلا لا وزر الى رب هل كله - [01:13:00](#)

واضح الى ربك يومئذ مستقر ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر. بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاييره انتهى هنا كل هذا يتحدث عن احوال الاخرة. والانسان ما يلقاه فيها. ثم قال لا تحرك به يعني بتلقي الوحي القرآن. لسانك - [01:13:20](#)

اعجل به ان علينا جمعه وهل هنا ارتباط؟ ما يظهر لنا ارتباط والله علیم حکیم لكن لا يجوز لنا ان نقول على الله بدعة فتجد اذا رجعت الى بعض الكتب يذكرون وجها متکلفة وهذا ما يسوغه والانسان ينبغي ان يتخرج ويترعرع وهناك - [01:13:41](#)

بين المقطع والمقطع. حتى لو كان هذا المقطع نزل قبل سنوات وهذا المقطع نزل بعده بمدة يوجد هذه تسمى مناسبة بين المقطع والمقطع. مثال الله تبارك وتعالى يقول في سورة النساء. الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب - [01:14:01](#)

بالجد والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا. هؤلاء اليهود كعبوا من اشرفوا من معه حينما ذهبوا الى في مكة بعد غزوة احد يحرضونهم على استئصال المسلمين يقولون اتیتم وانتصرتم ولن تفعلوا شيئا لماذا رجعتم؟ هم - [01:14:22](#)

ان يعيدون ترتيب صفوفهم ارجعوا اليهم فاستغسلوهم. فسألهم المشركون انحن اهدي ام محمد؟ قالوا انت اهدي من محمد. وسجدوا لاصنام المشركين من الاخبار سجدوا لاصنام المشركين تأكيدا على انهم احق من النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:42](#)

واهدي سبيلا فقال الله عز وجل الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنس والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله - [01:15:03](#)

او من يلعن الله فلن تجد له مسيرة انه نصيب من الملك. فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضل؟ فقد اتينا اال ابراهيم الكتاب - [01:15:17](#)

والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا. ان الذين كفروا بآياتنا سوف ينسفهم نارا كلما اذا جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيمها. والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا - [01:15:27](#)

هم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا الى هنا. ثم ماذا قال؟ قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا احکتم بين الناس ان تحكموا بالعدل؟ هذه لا علاقة لها بما قبلها في سبب النزول. والذى يروى في هذا انها نزلت بسبب قصة - [01:15:47](#)

في مفاتيح صعبة. لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة في السنة الثامنة. الاحظ المقطع الاول متى بعد احد؟ متى كانت في السنة الثالثة اليس كذلك؟ فالذى حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ مفاتيح الكعبة وطلبتها منه علي - [01:16:07](#)

رضي الله عنه ومفاتيح الكعبة اخذها من بنى شيبة. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بانها عندهم الى يوم القيمة. ولا زالت منفتح الكعبة عند بنى شيبة الى اليوم وهذا معروف. فالشاهد ان الآية نزلت في هذا ان الله يأمركم فيما يروى اه في اسباب النزول. فعلى كل حال ما العلاقة - [01:16:27](#)

على اعتبار ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة. اربط بين هذا المقطع والمقطع اللي قبله كيف تربط؟ المقطع اللي قبله يتحدث عن ايش؟  
يتتحدث عن يهود. الامانات ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات. الامانات هذى صيغة عموم - [01:16:47](#)

فالشاهد ان الامانات هذى صيغة عموم يدخل فيها كل امانة واما يدخل فيها دخولا اوليا باب النزول مفاتيح بالكامل ويدخل فيها ما عدا ذلك ايضا. فمن الامانات الداخل تحتها الشهادة للحق وعدم كتمانه. فالنبي صلى الله عليه - [01:17:03](#)  
الا حينما سئل هؤلاء اليهود عنه حكموا ما عندهم من الامانة مما عرفوا من صفتة صلى الله عليه وسلم وقالوا انت اهدي من محمد.  
هؤلاء خانوا الامانة وضيغوها. اليس كذلك - [01:17:26](#)

هذا واضح لاحظتم كيف ربطنا بين المقطع والمقطع؟ وهناك ربط مناسبات يعني بين اول السورة وآخر السورة انظر في اول سورة البقرة مثلا. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم - [01:17:41](#)  
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يؤمنون اولئك على هدى من ربهم. ايش اخرها؟ امن الرسول بما انزل  
الىه من ربه والمؤمنون كل امن بالله الغيب ما هو؟ كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي - [01:18:01](#)  
قالوا سمعنا واطعنا غفرانك الى اخره. لاحظتم فيه افتح المصحف وانظر في السور وستجد ذلك واضح انا انظر في مثلا اول سورة الحشر وانظر في اخرها انظر في اول سورة التحريم - [01:18:21](#)

وما حصل يا ايها النبي المترحم ما احل الله لك ابتغي مرضاة ازواجك وانظر الامثال التي في اخرها للمؤمنين والكافرين في النساء رأت نوح ولوط فرعون ومريم هذا الارتباط تضمنه المناسبة في اول السورة وآخر السورة. وهناك وجه من الارتباط يعني مناسبة بين موضوع الاية - [01:18:37](#)

وختمتها. فالان انظر في قوله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله هل قال والله غفور رحيم؟ ما المناسب هنا؟ العزة والحكمة - [01:19:05](#)